

يُولد المجتمع المدني في الحرّية

- 1- مفهوم المجتمع المدني :
هو مجموع الرّوابط والهيئات والمنظّمات والمؤسّسات التي تنشأ بشكلٍ حرٍّ في المجتمع ، وبدون ارتباطٍ مباشرٍ بالسلطة أو تدخّلٍ منها .
- 2- الحرّية شرط لقيام المجتمع المدني :
تتجاهل بعض الأنظمة السّياسية استقلاليةً مؤسّسات المجتمع المدني عن أجهزة الدولة ، وهذه الأنظمة تُعرف بالتوتاليتارية . وهناك أنظمة تُقرّ بالحرّيات العامّة والشخصيّة ، وتتقيّد فيها الدولة بالقوانين التي تُنظّم ممارسة هذه الحرّيات وتسهر على حسن تطبيقها . وهذه الأنظمة معروفةٌ بالليبرالية ، وفيها تتعرّز فرص نموّ المجتمع المدني وتطوّره .
- 3- النظام السّياسي اللبناني ليبرالي :
يتميّز النظام السّياسي اللبناني بـ : ضمانه الحرّيات العامّة التي يكفلها الدّستور وتُنظّمها القوانين – اعتماده النظام الإقتصادي الحرّ – والقبول بتنوّع الآراء والمواقف .
- 4- الفرق بين المؤسّسات الخاصّة وبين الجمعيات والهيئات :
المؤسّسات الخاصّة : تتعاطى أعمالاً اقتصادية حرّة – تهدف إلى الرّبح الماديّ – يجري تسجيلها في السّجل التجاري .
الجمعيات والهيئات : تنشأ حول أهداف عامّة – لا تتوخّى الرّبح الماديّ – تتقدّم بالعلم والخبر إلى وزارة الدّاخلية .
- 5- الحقّ في تأسيس جمعية :
يحقّ لكلّ مواطن لبنانيّ بلغ العشرين سنة من العمر الانتساب إلى جمعية ، أو تأسيس جمعية ، شرط ألا يكون محكوماً عليه بجناية أو محروماً من حقوقه المدنيّة .
- 6- تنوّع جمعيات المجتمع المدني :
تتنوّع الجمعيات العاملة في المجتمع المدني بين نقابات تجمع العاملين في قطاع معيّن للدّفاع عن مصالحهم ، وجمعيات أهليّة يهتمّ أعضاؤها بنشاطات اجتماعيّة وثقافيّة وإنسانيّة ورياضيّة ، وأحزابٍ وتنظيماتٍ سياسيّة تنشأ انطلاقاً من عقيدة أو مبادئ سياسيّة وتسعى للوصول إلى السّلطة وتحقيق أهدافٍ محدّدة .
- 7- مصطلحات :
ليبرالي : يُقرّ بالحرّية الفرديّة ويحترمها ، فيقبل بوجود التنوّع والاختلاف في الآراء والمواقف .
توتاليتاري : يعتقد أنّه يمتلك الحقيقة ويُجسّدها ، فيفرض رأيه على الآخرين ، ولا يعترف لهم بالحرّية وبحقّ المشاركة في إدارة شؤونهم .